

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. بواعث البحث

إن القرآن الكريم كتاب هداية وإعجاز فيه علوم الأخلاق عالميّة لأمة البشرية في كل زمان.<sup>1</sup> في منصبه لكتابٍ فيه هدى، يُعتقد بأن القرآن لن يتصدع ولن يبس أبداً بدور الزمان.<sup>2</sup> وهذا يدل على سعة مضمون القرآن ومرونته والمعلومات المقدّمة هي الأساسيات فقط، والناس الذين يحللونها ويفصلونها. وذلك يؤكد ويظهر صحّة نص القرآن عندما توجه في سياق القضايا الإنسانية وحياة الحديثة.<sup>3</sup>

وبيّن مُجدّ خلاف في كتابه القرآن منهج حياة لمن حقق المطالب الخمسة خمس حكّم ومطالب

القرآن منها: ١. قراءة القرآن كما نزل، ٢. تدبر آياته، ٣. العمل به، ٤. الصبر على العمل بما فيه من

---

<sup>1</sup>M. Zaenal Arifin, *Pemetaan Kajian Tafsir; Perspektif Historis, Metodologis, Corak dan Geografis*, cet. 1 (Yogyakarta: STAIN Kediri Press, 2010). 10.

<sup>2</sup>Abdul Mustaqim, *Epistemologi Tafsir Kontemporer* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2008), v.

<sup>3</sup>Umar Shihab, *Kontekstualis al-Qur'an: Kajian Tematik Atas Ayat-Ayat Hukum dalam al-Qur'an* (Jakarta: PenamDani, 2008), xxi.

الأوامر، ٥. الدعوة لجعل القرآن كقاعدة الحياة.<sup>٤</sup> الفائدة المثالية للقرآن لا يكفي التطبيق فقط ولكن يحتاج إلى التفكير والتحليل العميق. ويجب أن يعلم بأن ليس كل آية من آيات القرآن للإستخدام مباشرة. بل يكثر من الآيات إجمالاً ومشتراكاً التي يحتاج إلى التفكير والتحليل خاصة لتطبيقها. ويحتاج إلى التفسير عن آيات القرآن في محاولة تركيز الفكر والتحليل في التطبيق مع عقد الحكم الذي ضمنه من الأحكام.<sup>٥</sup>

وتفسير القرآن هو محاولة لبيان القرآن ومقصوده ومضمونه، لأن موضوع التفسير وهو المصدر الأول لتعاليم الإسلام وكذلك هداية للناس. فتفسير القرآن واجب في فهم مقصوده وفي ملاحظة القرآن ضرورية بسبب تنوع قدرة الإنسان على فهمه، خصوصاً عندما ينظر من جانب أهلية المفسر أو لونه وتطور الزمان المحيط به. فذلك ظهرت التفاسير بطرق مناهج وألوان مختلفة وغيرها.

مناهج التفسير ولونه ومصادره هي أشياء مهمة لمعرفة معاني القرآن وفهمه، ومعاني القرآن هي

خزينة عظيمة لتحرير الرسائل الأخلاقية في القرآن من الخطأ.<sup>٦</sup>

<sup>4</sup> Musthafa Aini, *al-Qur'an Sebagai Pedoman Hidup* (Jakarta: Yayasan al-Sofwa, 2002), 8.

<sup>5</sup> Abdul Muin Salim, *Metodologi Ilmu Tafsir* (Yogyakarta: Teras, 2010), 26.

<sup>6</sup> Abdul Mustaqim, *Pergeseran Epistemologi Tafsir* (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2008), 6.

وفي الحياة أن مشكلات الإنسان، تتطورن دائما وكذلك السياق الذي يغيرون دائما، بينما آيات القرآن عددها محدودة، ولذلك أن تكون القرآن شريكا للحوار في إجابة مشكلات الإجتماعية الدينية في هذا اليوم، بتفاهم المبادئ في سرد صغير موضوعي، مناسبة بسياق الأوقات المتغيرة.<sup>٧</sup>

وقراءة القرآن إما من عند التفسير ومناهجه وغيره، قد تطورت في كل زمان بل تتطور دائما بتطور التفسير،<sup>٨</sup> لأن القرآن يفتح نفسه للتفسير (*Multi Interpretable*) وكل مفسر عندما يفسر القرآن أيضا يتأثر الأحوال والمجتمع الذي كان فيه.<sup>٩</sup> كانت رسالة القرآن ذات صلة دائما عندما تقرأ آياته في سياق مفتوح مع الوقائع العلمية موضوعية وملهمة<sup>١٠</sup>

القضايا المعاصرة عند مواجهتها إلى القرآن يمكن أن يقتصر على المواقف وأخلاق الأمة عن القرآن، فالمسألة الضرورية هي مسألة الأمة مع القرآن التي ابتعد عنه كثير منهم وذلك يرى في ممارسة الحياة، وهذا أمر ضروري لمراجعة دور القرآن لحياة الإنسان، وذلك بتبيين وتسليم معنى القرآن. على كل

<sup>7</sup>Abdul Halim, *Epistemologi Tafsir Ibnu Asyur dalam Kitab Tafsir al-Tahrir Wa al-Tanwir*, skripsi ( Yogyakarta: Fakultas Ushuluddin UIN Sunan Kalijaga, 2011), 2.

<sup>8</sup>Abdul Mustaqim, *Dinamika Sejarah Tafsir al-Qur'an* (Yogyakarta: Adab Press, 2014), 6.

<sup>9</sup>Zainal Arifin Zakaria, *Tafsir Inspirasi*, cet. 6 (Medan: Duta Azhar, 2018), xix.

<sup>10</sup>M. Tata Taufik, *Tafsir Inspiratif; Ayat-Ayat al-Qur'an Pilihan Penggugah Jiwa*, cet. 1 (Jakarta: PT Gramedia, 2018), v.

حال، جعل التفسير نوعا من العلوم التطبيقية الذي يمكن أن يجيب مباشرة احتياجات الإنسان خاصة من العقلية والأخلاق عند مواجهة بمشكلة الحياة.<sup>١١</sup>

وإذا أقترن بحياة الإنسان فكثير منهم يحتاج إلى الموعظة أو التوجيه من الآخر أو الخارج من نفسه. وسيكون ذلك كبير التأثير إذا ظهرت من آيات القرآن ويلهمه لعمله أو فهمه في كل مسألة مناسبة بالظروف الخبرة. وفي هذه الحالة، فكل مفسر إندونسيا يحاولون أن يفسروا الآيات القرآنية بتقديم الآيات الملهمه للحياة.

والتفاسير القرآنية في إندونسيا الملهمه متنوعة جدا، منها على نظام كامل ٣٠ جزءا *Tafsir Inspirasi: Inspirasi dari Kitab Suci al-Qur'an* لزين العارفين زكريا (٢٠١٨) هناك أيضا نموذج الترتيب الذي يركز على آيات مختارة مثل *Mutiara Tafsir al-Qur'an: Tafsir Ayat-Ayat Pilihan* لنصر الدين شريف وتفسير إنسفيراتيف لمحمد تاتا توفيق *Penggugah Jiwa Peningat Lupa* (٢٠١٨).

<sup>11</sup>M. Tata Taufik, *Tafsir Inspiratif; Ayat-Ayat al-Qur'an Pilihan Penggugah Jiwa*, vi.

تفسير إنسفيراتييف يعطي نقطا، يمكن أن يلهمنا لأن فيه بعضا من الموضوعات المختارة، والآيات الملهمة ويُعْلِلُ هذا التفسير مضمونه بآيات القرآن التي تفسر وترافق بجوهر يحتوى آياته، وأغراضه من تلك السورة والدراسات أو الرسائل القصيرة التي يحتوى عليها.<sup>١٢</sup>

ومن المفسر الذي يكتب كهذا أي تفسير إنسفيراتييف هو مُجَدِّ تاتا توفيق، هذا التفسير هو العمل المتوقع أن يكون مفيدا وملهما للقارئ. يحتوي هذا التفسير على آيات شعبية تلهم القارئ، لكي يسلكوا حياتهم مناسبة للقرآن، لأن القرآن هو مصدر الإلهام والمبادئ السلوكية لأمة الإسلام في كل نشاطه.<sup>١٣</sup>

و تفسير إنسفيراتييف الذي كتبه مُجَدِّ تاتا توفيق له خصائص التي تجعله كتابا مثيرا ومخالفا من تفسير إنسفيراتييف غيرها، جانب عنوان كتابه الذي كتبه بلغة بسيطة ومثيرة، يعني تفسير إنسفيراتييف قَدَم مُجَدِّ تاتا توفيق شرح تفسيره بأن يأخذ ويبحث رسائل الآية ويخصّ هذا الشرح في الآية الملهم وقيمة الأخلاق التي توجد في آيات القرآنية. وهو يجمع بين تحليل اللغة ووسعة البصيرة ووضوح كلمته لحضور التفسير

<sup>12</sup>M. Quraish Shihab, *Tafsir al-Lubab: Makna Tujuan dan Pelajaran dari Surat-Surat al-Qur'an*, cet.1 (Tangerang: Lentera Hati, 2012), xii

<sup>13</sup>Umar Shihab, *Kontektualis al-Qur'an; Kajian Tematik Atas Ayat-Ayat Hukum dalam al-Qur'an*, 57.

الملمه الذي وسع معناه، ويلمس العقول والقلوب وسهله الفهم من كل واحد. وغير ذلك يختار الآيات الذي يفسر أيضا له خصائص هو يقدم الآيات بكلمة "قل".

فهم القرآن بطريقتة شمولية يحتاج إلى مناهج وهي كيفية تفسير آيات القرآن وما يتعلق به. منهج هو يجمع ادوات جهاز النظام (استراتيجية ومقاربة وفي طريقة التنمية) في فائدته له مقام مهم جدا في الجهود المبذولة لتحقيق المقصود والغرض من التفسير نفسه.<sup>١٤</sup>

وغير ذلك لا يختص بما يتعلق بمنهج التفسير، بل عادة يتعلق ببسطة أو صفة خاصة التي تعطى لون التفسير أو يعبر عنه بلون التفسير عادة. وفي تفسير إنسفيراتيف لمحمد تاتا توفيق، لم يذكر شيئا من لون المسيطر فيه. بل يذكر انه يملك خاصة التي لأيملكها تفسير إنسفيراتيف غيرها. فلذلك تشعر الباحثة إلى معرفة لون تفسيره.

بناء على هذه الفرائد اهتمت الباحثة أن يجعل مُجد تاتا توفيق وكتابه موضوع البحث الذي يركز على دراسة مناهج التفسير وعنوان الرسالة العلمية: منهج تفسير ممد تاتا توفيق وألوانه في كتابه تفسير إنسفيراتيف.

---

<sup>14</sup>M. Ridhwan Nasir, *Memahami al-Qur'an Perspektif Baru Metodologi Tafsir Muqarin* (Surabaya: Indra Media, 2003), 1.

## ب. تعبير المسألة

بناء على بواعث البحث التي قدمتها الكاتبة فيما سبق، فإن المسألة الأساسية في هذا البحث

العلمي يمكن تعبيرها كما يلي:

أ. ما منهج التفسير سلكه لمحمد تاتا توفيق في كتابه تفسير إنسفيراتيف؟

ب. ما لون التفسير لمحمد تاتا توفيق في كتابه تفسير إنسفيراتيف؟

## ج. تحديد الإصطلاحات

لأن يسهل الفهم واجتناب من الخطاء عن الموضوع في هذا البحث فواجب أن يضع التحديد

الاجرائي لهذا البحث كما يلي:

أ. مُجَّد تاتا توفيق هو من أحد العلماء الإندونيسيين الذي يكتب التفسير. وهو مؤسس المعهد

الإخلاص شياويلور شياويغابنك كونينكان جاوي الغربية.

ب. تفسير إنسفيراتيف هو اسم الكتاب في هذا البحث الذي كتبه مُجَّد تاتا توفيق يحتوي على آيات

شعبية يلهم القارئ لكي يسلكوا حياة مناسبة للقرآن. هذا الكتاب بالموضوع وقفا اجتهد كاتبه ليخرج

معنى التفسير الملهم والرسائل الأخلاقي في تفسير إنسفيراتييف، حتى يمكن أن يتدبر معناه ويطبّق في الأيام التي يدل على طرق السعادة في الدنيا والآخرة كما هو مقصود كاتبه.

ج. منهج: أخذ من نهج ينهج بمعنى طريق أو سبيل أو سلوك.<sup>١٥</sup> قال ابن فارس في (مقاييس اللغة) عنها: النهج: الطريق والجمع المناهج.<sup>١٦</sup> وقال الراغب الأصفهاني في المفردات: (النهج: الطريق الواضح. ونهج الأمر وأنهج: وضح. ومنهج الطريق ومناهجه.<sup>١٧</sup> وفي الإصطلاح: طريقة الإستدلال أو الكيفية المتعمدة في الإستدلال على إثبات المطلوب.<sup>١٨</sup>

فمعنى "مناهج" هنا هو الخطة العلمية الموضوعية التي التزم بها المفسرون في تفاسيرهم القرآن الكريم، هذه الخط الموضوعية لها قواعد أسس منهجة مرسومة، ولها طرق واساليب وتطبيقات ظهرت في تفاسيرهم.<sup>١٩</sup> ويقصد في هذا البحث منهج المفسر المرسومة بكتابة التفسير. وفي بعض النسخ سمي

<sup>١٥</sup> جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور، لسان العرب، المجلد الثامن (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٣)،

.٧١٤

<sup>١٦</sup> أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، الجزء الخامس (د م: دار الفكر، د ت)، ٣٦١.

<sup>١٧</sup> الراغب الأصفهاني، المفردات أَلْفَاظُ الْقُرْآنِ (بيروت: دار الشامية، ٢٠٠٩)، ٨٥٢.

<sup>١٨</sup> طلال الحسن، مناهج تفسير القرآن (د م: د ط، د ت)، ٢٤-٢٥

<sup>١٩</sup> محمد عفيف الدين دمياطي، علم التفسير أصوله ومناهجه (سيدورجو: لسان عربي، ٢٠١٦)، ١٠٧.



المنهج بالأسلوب، كما اصطلحه فهد الرومي وعفيف الدين دمياطي في كتابه. وتقوم على الأقوال من الجمهور في مكتبة التفسير بأربعة مناهجه. يعني المنهج التحليلي والمنهج الإجمالي والمنهج المقارن والمنهج الموضوعي. كما قال الفرماوي في تمهيد البداية في التفسير الموضوعي: وقد قام العلماء بتصنيف هذه المؤلفات التي ظهرت في مكتبة التفسير وتوضيح مناهج أصحابها.<sup>٢٠</sup>

د. اللون هو أن يفسر الشخص نصاً، يلون هذا النص بتفسيره هو وفهمه إياه، إذ أن المتفهم لعبارة ما هو الذي يحدد بشخصيته المستوى الفكري لها، لا يمكنه مجاوزته أبداً، فلن يفهم من النص إلا ما يرقى إليه فكره ويمتد إليه عقله، بمقدار هذا يحتكم في النص ويحدد بيانه.<sup>٢١</sup>

#### د. أهداف البحث وأهمياته

##### ١. أهداف البحث

أما الأهداف لهذا البحث العلمي منها:

أ. بيان منهج التفسير الذي يستعمله مُجَدُّ تاتا توفيق في كتابه تفسير إنسفيراتييف.

---

<sup>٢٠</sup> عبد الحي الفرماوي، البداية في التفسير الموضوعي (مصر: الحضرة العربية، ١٩٧٧)، ١٩.  
<sup>٢١</sup> مُجَدُّ علي إيازي، المفسرون حياتهم ومنهجهم (تهران: مؤسسة الطباعة والنشر وزارت الثقافة الارشاد والإسلامي، ١٣٣٣ م)، ٣٣.

ب. معرفة لون التفسير الذي يستعمله مُجَدُّ تاتا توفيق في كتابه تفسير إنسفيراتف.

## ٢. أهمية البحث

أن تكون نتيجة هذا البحث لها أهمية و فائدة فيما يلي:

أ. كتب الباحثة البحث على منهجية التفسير، لينشط الحماسة والأهمية الطلاب الجامعات في

إندونيسيا أثرا أدابيا وتحفا من كتب التفسير المحلي. ثم يعرف العلماء الإندونيسيين الذي يجمع أو

يؤلفكتب التفسير. وهو مُجَدُّ تاتا توفيق من شياويلور كونينكان جاوي الغربية حصيِّصا، هو الذي يعيش

في هذه المعهد والقرن.

ب. أعطى البحث زيادة البيانات الحديثة المفيدة، لأعاد النظر في تاريخ المتوالية علوم التفسير.

ج. زيادة خزنة العلمية على دراسة التفسير في كل جامعة في إندونيسيا وجامعة أنتاساري الإسلامية

الحكومية حصيِّصا.

د. زيادة خزنة العلمية للطلاب والعامه في البحث القرآن ومنهجيته خصيِّصا. ليكون مرجعا لمن يريد

أن يبعثه متعمقا على هذا الموضوع من وجه آخر.

هـ. يعرف كتاب تفسير إنسفيراتييف لمحمد تاتا توفيق الجاوي للمجتمع والطلاب من جميع بلاد المسلمين والإندونيسيين خاصا.

### هـ. الدراسات السابقة

كانت الدراسات السابقة فيها بحث وعمل الشخص الذي قد سبق في الموضوع الواحد. ليعلم الباحث عن مناهج التفسير ولونه، والنتائج التي تحققت في الدراسات السابقة وعن الأشياء التي لم تكمل دراستها وكذلك عن العوامل الباعثة والمخارج المختارة في تسهيل تلك الدراسات.

بناء على عمل عملته الكاتبة فوجدت الدراسات التي تبحث عن مناهج التفسير ولونه وهي

كما يلي:

١. البحث بعنوان: *Djohan Effendi's Method in Formulating The Essense of The*

*Qur'an in His "Pesan-Pesan al-Quran Mencoba Mengerti Intisari Kitab Suci"* قدمته

نور عزيزة " في جامعة أنتساري بنجرماسين عام ٢٠١٥. هذا البحث يتحدث عن المناهج التي

استخدمها عمل جوهن أفندي في إستمارة حقيقة القرآن.

٢. البحث بعنوان "مناهج التفسير وإتجاهه لعبد الحلیم حسن بنجی (دراسة عن تفسير الأحكام)"

قدمه "مُجد حارث" في جامعة سلطان شريف قاسم ريو عام ٢٠١٣. فهذا البحث يتحدث عن مناهج

التفسير وإتجاهه لتفسير الأحكام.

٣. البحث بعنوان " تفسير السور القصيرة لأحمد يس بن أشموني الجاوي (دراسة منهج التفسير

وإتجاهه) قدمته " الفی كمالیة" في جامعة أنتساري بنجرماسين عام ٢٠١٧.

ومن البحوث والكتب التي وجدتها الكاتبة، لم توجد البحث عن منهج التفسير وألوانه لمحمد تاتا

توفيق على تفسير الآيات القرآنية ولم توجد الدراسة السابقة الذي يبحث عن كتاب تفسير إنسفيراتيف.

وتفسير لمحمد تاتا توفيق له قيمة حداثة واسهام المعلوم (*Contribution to Knowledge*) وأهمية

في دراسة القرآن، لذلك يمكن إجراء البحوث عنه.

ف. مناهج البحث

١. نوع البحث

ستستعمل الباحثة في هذا البحث بحثا مكتيبيا (*Library Research*). وكان البحث المكتبي بحثا عن الكتب والتحف القديم المناسب. أي هم الذي يقرب الغرض بهذا البحث. لأن غرض البحث مصادر البحث بكتب التفسير لمحمد تاتا توفيق الجاوي. كما عرفنا كتب التفسير هو كتب الذي يؤلف ويجمع علماء الإندونيسيين. ولكن، لم تعلن وتعرف الكتب عامة من المجتمع.

وقد تركز المنهج الوصفي على دراسة تاريخية. الذي تستطلع الباحثة تاريخ الموضوع بنظر خلفية الموضوع. ويسمى هذا المنهج دراسة وثائقية. ولذلك، هذا البحث يستعمل دراسة نوعية.

## ٢. مصادر البيانات

تنقسم مصادر البيانات إلى قسمين، مصادر البيانات الأساسية ومصادر البيانات الثانوية. إذا مصادر البيانات الأساسية هو البيانات الأساسي المناسب بغرض البحث. وأما مصادر البيانات الثانوية هي البيانات العمد المناسب بغرض البحث.

مصادر البيانات الأساسية: الذي يكون مراجع الأساسية كتاب تفسير إنسفيراتييف لمحمد تاتا

توفيق. وأما مصادر البيانات الثناوية: هي كتب الذي يتعلق بهذا البحث. ومثاله كتب التفسير وكتب

منهجية التفسير والبحوث العلمية المناسب بالبحث.

### ٣. طريقة جمع البيانات

الطريقة المستعملة في هذا البحث بجمع البيانات العلمية أو طريقة التوثيق يعني بجمع البيانات بقراءة

وفهم مواد الكتابة وكتب التفسير والحديث والمعاجم والقواميس ورسائل العلمية والثقافية والمجلات العلمية

وغيرها التي لها علاقة بالبحث.

### ٤. طريقة تحليل البيانات

وهذا البحث يرتكز على منهج التفسير الذي سلكه مُجد تاتا توفيق في تفسير إنسفيراتييف ولون

التفسير الذي اعتمده. ويحل الباحث البيانات بالتحليل الوصفي، وبعد الحصول على البيانات، فيحل

البيانات وتصنيفها بالنسبة إلى تفسير إنسفيراتييف للوصول إلى معرفة منهج التفسير ولونه تفسير

إنسفيراتييف. ويرجو الباحث أن يفهم أولاً عن مفهوم منهج التفسير ولونه والعناصر الأساسية في مناهج

التفسير. ثم يحلل التفسير إنسفيراتييف لنيل معرفة منهج ولون التفسير فيه مع جمع الكتب التي تتعلق

بمناهج التفسير .

ز. ترتيب البحث

ويترتب في هذا البحث العلمي على خمسة أبواب كما يلي:

الباب الأول: وهي مقدمة البحث تفصل كل شيء بالنسبة إلى البحث العلمي. فأما مقدمة البحث

ينقسم إلى سبعة أقسام وهي بواعث البحث و تعبير المسألة وتحديد الإصطلاح وأهداف البحث وأهمياته

والدراسات السابقة ومناهج البحث وترتيب البحث.

الباب الثاني: تكلم عن نظرية منهج التفسير ولونه

الباب الثالث: تكلم عن ترجمة المؤلف وهيئته

الباب الرابع: تكلم عن تفسير إنسفيراتييف لمحمد تاتا توفيق من حيث منهج التفسير ولونه.

الباب الخامس: الخاتمة التي تشتمل على نتائج البحث والتوصيات.